

مجمع الأمثال

2425 - عَيْثِي جَعَارٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلضَّبَعِ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَنَمِ أَفْرَعَةً فِي قَرَارِي كَأَنَّمَا ضَرَارِي " أَرَدَتْ يَا جَعَارَ الْفَرَارِ : الْغَنَمِ وَأَفْرَعٌ : أَرَاقُ الدَّمِ مِنَ الْفَرَعِ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ تَنْتَجِهِ النَّاقَةُ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلْهَتِهِمْ يُقَالُ : أَفْرَعُ الْقَوْمِ إِذَا ذَبَحُوهُ وَقَالَ الْخَلِيلُ : لِكثْرَةِ جَعْرِهَا سُمِّيَتْ جَعَارٌ يَعْنِي الضَّبَعُ قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَأَبْشَرِي ... بِلَا حَمٍّ امْرئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

قَالَ الْمَبْرَدُ : لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ قَتْلُ أَخِيهِ مُضْعَبٍ قَالَ : أَشْهَدَهُ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ ؟ قَالُوا لَا قَالَ : أَشْهَدَهُ عِبَادُ بْنُ الْحَمِينِ الْحَبْطِيُّ ؟ قَالُوا : لَا قَالَ : أَشْهَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمِ السَّلْمِيِّ ؟ قَالُوا : لَا فَتَمَثَّلْ بِهَذَا الْبَيْتِ : .

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَأَبْشَرِي